انه يستحق العذاب وهو مغفرة خالصة دائمة فيثاب استحقاقا للثواب
الذي هو منفعة خالصة دائمة والثواب منع قيد الدوام بالمنع الاستحقاقي
بالمعنى الذي قدمناه وهو الايجاب واما الثواب فضل منه والعذاب عدل
فان شاء عفا وان شاء عذبه مدة ثم يدخله الجنة الثاني النصوص الدالة
على الخلود كقوله تع ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقوله تع
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وقوله تع
ومن كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم خالدون
والجواب ان قاتل المؤمن لكونه مؤمنا لا يكون الكافر وكذا من تعدى جميع
الحدود وكذا من احاطت به خطيئته وشملته من كل جانب ولو سلم
فالخلود قد يستعمل في المكث الطويل كما في اهل الجنة ولو سلم
فهو معارض بالنصوص الدالة على عدم الخلود كما مر الايمان في اللغة التصديق
اي اذعان حكم المخبر وقبوله وجعله صادقا فعال من الامن كما في حقيقة
آمن به آمنه من التكذيب والمخالفة يعدى بالباء كما في قوله تع وما انت
بمؤمن لنا اي بمصدق وبالام كما في قوله ع الايمان ان تؤمن بالله الحديث
اي ان تصدق به وليس حقيقة التصديق ان يقع في القلب نسبة التصديق

الى الخبر

الى الخبر او الخبر من غير اذعان وقبول بل صدا وذعان وقبول لذلك يخيف
يقع عليه اسم التسليم على ما صرح به الامام الغزالي رحمه الله وبالجملة
المعنى الذي يعبر عنه بالفارسية بكرويدن وهو معنى التصديق
المقابل للتصور حيث يقال في اوائل علم الميزان العلم اما تصور
واما تصديق صرح بذلك رئيسهم ابن سينا فحصل ان هذا المعنى
لبعض الكفار كان اطلاق اسم الكافر عليه من جهة ان عليه شيئا
من امارات التكذيب والانكار كما فرضنا ان احدا صدق بجميع
ما جاء به النبي وسلم واقربه وعمل به ومع ذلك شد الزنار بالاختيار
وسجد للصنم بالاختيار لجعله كافرا لما ان النبي جعله ذلك لعلامة التكذيب
والانكار وتحقيق هذا المقام على ما ذكرت يستقل لك الطريق الى حل
كثير من الاشكالات الموردة في مسئلة الايمان واذا عرفت حقيقة
معنى التصديق فاعلم ان الايمان في الشرع هو التصديق بما جاء به من عند الله
اي تصديق النبي بالقلب في جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله
اجمالا وانه كاف في المزوج عن عهدة الايمان ولا يحط درجته عن الايمان
التفضيلي فالمشرك الصدوق لوجود الصانع وصفاته يكون مؤمنا

Copyright © King Saud University